فاعلية برنامج قائم على حاجات التربية من أجل المواطنة في تنمية قيم الوسطية والاعتدال لدى طلاب المرحلة الإعدادية

أ. د. ياسر خلف رشيد الشجيري أ.م.د. حيدر عبد الكريم محسن الزهيري
جامعة الأنبار/ كلية التربية للعلوم الإنسانية المديرية العامة لتربية محافظة الأنبار

المستخلص

١. المقدمة:

إن تنشئة الطلبة على مبادئ خدمة المجتمع، منها: المواطنة، الوسطية، الاعتدال، التسامح، السلوك المدني القويم الكفيل باحترام الآخر في الاختلاف وحب الوطن، وغيرها أصبحت ضرورة من ضروريات التربية والتعليم؛ لكونها عنصر أساس في بناء المستقبل، وعماد مهم من أعمدة المجتمعات الحديثة، لهذا لا بدّ من إشاعة هذه الثقافة في كافة المؤسسات الاجتماعية والتربوية لاسيما المدّارس؛ التي تُعّد من المؤسسات التربوية الأولى التي تسهم مع الأسرة في بناء الأفراد وتربيتهم وتعليمهم، وقد اهتمت المجتمعات المتقدمة والنامية على حدّ سواء ببالغ الأهمية بتربية المواطنة بوصفها من أهم سبل مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، فضلاً عن أنها أحد الأدوات التي تعزز انتماء الفرد بوطنه ومجتمعه وقيمه ونظامه، وتعمل على تعزيز المشاركة السياسية والاجتماعية للأفراد، وحلّ العديد من المشكلات التي يعاني منها المجتمع؛ لذا جاءت مشكلة البحث الحالي للإجابة عن التساؤل الآتي: ما فاعلية برنامج قائم على حاجات التربية من أجل المواطنة وفاعليته في تنمية قيم الوسطية والاعتدال لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

٢. هدف البحث:

هدف البحث إلى بناء برنامج قائم على حاجات التربية من أجل المواطنة والتعرّف على فاعليته في تنمية قيم الوسطية والاعتدال لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

٣. منهجية البحث:

اتبع الباحثان منهج البحث التجريبي، وقد تم اختيار عينة عشوائية تألفت من (٦٦) طالباً من طلاب الصف الرابع الأدبي تم توزيعهم بالتساوي إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة) أي (٣٣) طالباً في كل مجموعة بعد أن كافأ الباحثان بينهما إحصائياً؛ ثم أعدّا برنامج قائم على حاجات التربية من أجل المواطنة تم عرضه على مجموعة محكمين مختصين في العلوم التربوية والنفسية والعلوم الإسلامية؛ ثم طبّقاه على طلاب المجموعة التجريبية خلال (١٢) جلسة، بواقع (٣) جلسات في الأسبوع.

أعدّ الباحثان مقياساً لقيم الوسطية والاعتدال تكوّن من (٣٠) فقرة ذات ثلاث بدائل (أوافق بدرجة كبيرة، أوافق بدرجة متوسطة، لا أوافق) تم التحقق من صدقه وثباته وصلاحيته للتطبيق.

٤. نتائج البحث:

أظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين لصالح طلاب المجموعة الضابطة، وكذلك وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي

درجات التطبيقين (القبلي والبعدي) على المقياس لطلاب المجموعة التجريبية لصالح البعدي، أي توجد تنمية في قيم الوسطية والاعتدال لدى طلاب المجموعة التجريبية.

٥. الخاتمة/ التوصيات:

أوصى الباحثان بأمور عدة منها:

١. عقد دورات تدريبية لمدرسي المرحلة الإعدادية ومدرساتها على اختلاف اختصاصاتهم عن كيفية تضمين قيم الوسطية والاعتدال في تدريسهم وتنميتها لدى طلبتهم لمواجهة الفكر المنحرف والتطرف ووفقاً لمقتضيات العصر الحديث.
٢. عقد مؤتمر أو ندوة حول (قيم الوسيطة والاعتدال) وكيفية تأصيلها لدى الطلبة.
٣. تضمين مفاهيم (المواطنة، قيم الوسيطة والاعتدال) في المناهج الدراسية لاسيما في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية.

الكلمات المفتاحية:حاجات التربية من اجل المواطنة ،الوسطية والاعتدال ،المرحلة الاعدادية

Efficacy of a program Based on Education Needs for Citizenship in the development of Middle Path and Moderation Values in the Secondary School Students

Prof. Dr. Yasir khalef Rasheed Al-Shujairy-college of Education for Humanities-University of Anbar
Assist. Prof. Dr. Hayder Abdulkareem Mohsin Al-Zuhairy-General Directiorate of Education in anbar governorate
dryasser2012@yahoo.com

Abstract

. 1.Introduction

The formation of the students on the principles of community service, including: citizenship, moderation, moderation, tolerance, civic behavior that ensures respect for others in diversity and love of the homeland, and others have become a necessity of education, because it is a fundamental element in building the future, and an important pillar of modern societies It is therefore necessary to spread this culture in all social and educational institutions, especially schools, which is one of the first educational institutions that contribute with the family in building, educating and educating them. Both advanced and developing societies have been very interested in raising citizenship as one of the major ways to meet the challenges of the 21st century. It is also one of the tools that enhance the individual's belonging to his country, society, values and system. It works to enhance the political and social participation of individuals and solve many of the problems that the society suffers. Therefore, the current research problem came to answer the following question: What is the efficacy of a program based on the

needs of education for citizenship and its effectiveness in the development of the values of moderation and middle path among students in the secondary stage.

2. Research Objective

The goal of the research is to build a program based on the needs of education for citizenship and to recognize its effectiveness in the development of the values of middle path and moderation among students in the preparatory stage.

3. Research Methodology

The researchers followed the experimental research method. A random sample of 66 students from the fourth grade was randomly assigned to two groups (experimental and control) ie 33 students in each group after the two researchers were statistically rewarded. On the needs of education for citizenship was presented to a group of arbitrators specialized in educational and psychological sciences and Islamic sciences; then applied to the students of the experimental group during (12) sessions, (3) sessions per week.

The researchers prepared a measure of the values of middle path and moderation of (30) paragraphs with three alternatives (I strongly agree, I agree to a medium degree, I disagree), the validity, validity and validity of the application has been verified.

4. **Research findings**

The results showed a statistically significant difference between the average scores of the two groups in favor of the control group. There is also a statistically significant difference between the mean scores of the two applications (tribal and post) on the scale for the experimental group.

5. **Conclusion\Recommendation**

The researchers recommended several things, including:

1 .Holding training courses for middle school teachers and their teachers in different specialties on how to include the values of middle path and moderation in their teaching and development in order to meet the deviant ideology and extremism in accordance with the requirements of the modern era.

2 .Holding a conference or seminar on (values of moderation and moderation) and how to root it with students.

3. Include concepts (citizenship, values of middle path and moderation) in the curriculum**,**

مشكلة البحث:

تعد مرحلة المراهقة و بداية الشباب الأهم والأخطر على أي مجتمع، إذ تتميز بالصراع بين القيم والمبادئ والمُثل والنزاعات الفردية، فحينما ينشأ الشباب في ظل مجموعة من المبادئ والقيم ويتربى عليها نجدها في تصرفاته وشؤون حياته سواءٌ أكانت ايجابية أم سلبية، لذا يجب تربية الشباب العربي على المبادئ والقيم والمُثل العليا تربية صحيحة لا غلو فيها ولا تفريط؛ إذ يشهد العالم اليوم لاسيما العراق نزاعات متنوعة وبروز المتطرفين في نواحي الحياة الاجتماعية كلها، ولاسيما الدينية والسياسية، وأن الشباب أكثر الفئات تأثيراً وانجذاباً نحو الأفكار الحديثة والعادات الجديدة بغض النظر عمّا إذا كانت خيراً أو شراً، إيجاباً أو سلباً؛ وبناءً على ما سبق نحن أمام تحدٍ كبير لتربية شبابنا وتوجيههم نحو مبدأ الوسطية والاعتدال ووفقاً لقيمها وأصولها، إذ أنها من أهم السُبل الكفيلة لتحصين الشباب العربي عامة والعراقي خاصة من التطرف سواءٌ أكان غلواً وتشديداً أم مجوناً وتفريطاً، فهو تشويه لفكر الشباب ومن ثم للمجتمع، وهنا تبرز الحاجة إلى البحث في كيفية تنمية قيم الوسطية والاعتدال لدى الشباب؛ وعليه أراد الباحثان تجريب برنامج قائم على حاجات التربية من أجل المواطنة ومعرفة فاعليته في تنمية هذه القيم، لذا تحدد مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الآتي:

ما فاعلية برنامج قائم على حاجات التربية من أجل المواطنة في تنمية قيم الوسطية والاعتدال لدى طلاب المرحلة الإعدادية ؟

أهمية البحث:

إنّ موضوع التربية والتعليم يتصدر أولويات الدول المتحضرة التي تنشد لبلادها الرقيّ والازدهار، وهذه الدول لابدّ أن يكون لها منهج تربوي تُصيغ من خلاله نموذج المجتمع الذي تريد، فإذا اختلّ البناء التربوي يضطرب على أثرهِ مسيرة المجتمع وتعثّر بناؤه وتطوره؛ وعليه تولي الدول المتقدمة الجانب التربوي والتعليمي أهمية قصوى، وتخص الشباب فيه بهذه الأهمية إلى درجة كبيرة؛ وهنا يجب إلقاء نظرة على التربية في الإسلام لأهميتها في بناء الجيل، فنرى أنها تجمع بين تأديب النفس وتصفية الروح، وتثقيف العقل وتقوية الجسم، فهي تُعنى بالتربية الدينية والخلقية والجسمية الذي ينعكس على سلوكيات أبنائها، وقد جاءت الأمة الإسلامية بمنهج حياة يومي من عقيدتنا الإسلامية السامية التي هدت الناس من الظلمات إلى النور، وجعلت من الوسطية نبراساً لها في مختلف شؤون الحياة العامة.(القليطي، ٢٠١١: ٨).

وقد دعا القرآن الكريم إلى الوسطية والاعتدال في الأمور الدينية والدنيوية، { وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا } (الإسراء: ٢٩)، { قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا } (الإسراء: ١١٠)؛ كما وصف الله (ﷻ) الأمة الإسلامية بأنها وسط،{ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ} (البقرة: من الآية ١٤٣).

كما دعا الرسول محمد (ﷺ) إلى الوسطية وعدم الغلو في أحاديث كثيرة جداً، منها قوله (ﷺ): إياكم والغلو في الدين، فإنما أهلك الذين كانوا من قبلكم، الغلو في الدين، وقوله (ﷺ) (هلك المتنطعون).(مسلم،١٤٣٣: ٢٦٧٠)، وهم المجاوزون للحدود.

فالوسطية من أهم مزايا المجتمع الإسلامي التي تستثمر جميع طاقاتها وجهودها في البناء والعمران المادي والتربوي والعلمي والثقافي من غير إفراط ولا تفريط، فهي تحقق

التوازن بين الفرد والجماعة وبين الدين والدنيا، وبين المثالية والواقعية، وبين الجانب الروحي والجانب المادي. (ابن تبارك،٢٠٠١: ١٠).

وقد أوصى العسلي (٢٠١٠) وزارة التربية عن طريق مؤسساتها التربوية في غرس القيم الفاضلة، والأخلاق الحميدة، وترسيخ مبدأ الوسطية والاعتدال وتعميق الوعي بالانتماء الديني الإيجابي للطلبة.(العسلي،٢٠١٠: ٩٧)؛ إذ من أبرز ملامح التربية اهتمامها بجوانب الطلبة وهو قمة الوسطية، والتزام الاعتدال في تربيتهم، وعدم مجاوزتها بالزيادة التي تؤدي إلى الإفراط أو النقصان الذي يؤول إلى الإهمال أو التفريط.(أبو دف،٢٠٠٤: ٢٤)؛ إذ أكد مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية والاعتدال بين الشباب العربي الذي نظمته جامعة طيبة بالمدينة المنورة بتاريخ (١-١٤٣٢/٤/٤) على دور المؤسسات التربوية في تعزيز قيم الوسطية والاعتدال لدى الشباب لتحقيق الصلاح المنشود المرتبط بالمنهج القويم المنبثق من القرآن الكريم والسنوية النبوية الشريفة، سواء أكان ذلك مرتبطاً بمناهجها أم بإعداد مدرسيها أو بالأنشطة أو البرامج التدريبية الهادفة التي تعزز رسالتها المباركة.(الجهني،١٤٣٣: ٧).

ويرى الباحثان أن الوسطية تشمل التربية أيضاً، وعليه لابدّ من الحرص على تربية النشء ولاسيما الشباب على مبدأ الوسطية والاعتدال لأنهم عنصر أساس في بناء المستقبل، وعماد مهم من أعمدة المجتمعات الحديثة، وتدريس هذه الثقافة في كافة المؤسسات الاجتماعية والتربوية لاسيما المدارس؛ إذ يرى عبد الوهاب (٢٠١١) أن المدرسة من المؤسسات التربوية الأولى التي تسهم مع الأسرة في بناء الأفراد وتربيتهم وتعليمهم، فلها دوراً هاماً في تدريس الطلبة وإكسابهم مجموعة من القيم الدينية منها قيم الوسطية والاعتدال وترسيخها، كما تربي على المواطنة الصالحة والتسامح والاعتدال والسلوك المدني القويم الكفيل باحترام الآخر في الاختلاف وحب الوطن.(عبد الوهاب،٢٠١١: ٦٢)؛ لذا سنلقي الضوء في بحثنا على فاعلية برنامج قائم على حاجات التربية من أجل المواطنة وفاعليته في تنمية قيم الوسطية والاعتدال لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

فالمواطنة أداة تسهم في تقدم المجتمعات وتطورها، وتعكس العادات والتقاليد والقيم والاتجاهات الايجابية، وتحظى بأهمية بالغة في مسيرة الحضارة الإنسانية، فمنذ ظهورها كفكرة للمرة الأولى في المدينة اليونانية قديماً أصبحت موضوعاً للحوار المستمر والمتجدد في كثير من مناطق العالم، وأخذت أبعاداً متعددة شملت البُعد الأكاديمي والسياسي والاقتصادي والإعلامي والتربوي.(المعمري وزينب، ٢٠١٢: ٤٣)؛ وكذلك أخذت المواطنة والتربية عليها أهمية قصوى ومكاناً بارزاً عند أعلى الجهات والمستويات التي ناشدت جميع المؤسسات التربوية لممارسة دورها الفاعل نحو تربية الأجيال تربية متكاملة، والعمل على غرس قيم وثقافة المجتمع ومعتقداته في نفس المتعلم، إذ هي جملة من القيم الإنسانية الراقية، تزيد بها قيمة الإنسان رفعة وسموا، ويتلازم وجودها بوجود المجتمع المدني والديمقراطية الفعلية، والتي تتجسد في كل مناحي الحياة.(عبدي، ٢٠١٧: ١٧٦).

وعليه اهتمت المؤسسات التربوية في المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء ببالغ الأهمية بتربية المواطنة بوصفها من أهم سبل مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، فضلاً عن أنها أحد الأدوات التي تعزز انتماء الفرد بوطنه ومجتمعه وقيمه ونظامه، وتعمل على تعزيز المشاركة السياسية والاجتماعية للأفراد، وحلّ العديد من المشكلات التي يعاني منها المجتمع.(مرتجي،٢٠١٥: ٩٧)؛ إلا أن بعض الدراسات بينت أن عدد كبير من الطلبة

فاقدين لالتزامات المواطنة وثقافتها ومسئولياتها، كما أكدت تبني مشروعات للمواطنة من خلال برامج تعليم تساعد الطلبة على ممارسة سلوكيات المشاركة والمواطنة الفعّالة.(إبراهيم،٢٠١٠ :٧٠)؛ إذ تعمل تربية المواطنة على رأب الانقسامات التي قد تكون موجودة في المجتمع وفق معيار التسامح وتقبل الآخر من أجل ضمان سلامة الآخر والعيش بكرامة وأمان.(الكندري ومزنة،٢٠١٣: ٣١٢).

ويرى الباحثان أن الشباب هم رأس مال الأمة وعدتها وعتادها وحاضرها ومستقبلها، وهم الثروة الأغلى من بين ثرواتها، وهذا ما عبّر عنه القرآن الكريم في بيان أهمية مرحلة الشباب بوصفها مرحلة الوسط والقوة بين ضعفين، ضعف الطفولة وضعف الشيخوخة، {اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ } (الروم: ٥٤)؛ ولا نكون مبالغين إذا قلنا إن الشباب أهم الشرائح العُمرية في المجتمع، وعليه اقتصر بحثنا على طلاب المرحلة الإعدادية لأهمية هذه الفئة كون لها دور الموجه لخطوات التغيير في المجتمع والقائد لمسيرة التطوير والتحديث في بنية المجتمع وأسسه، فكثيراً ما قيست حيوية المجتمع وقدرته على تجاوز الواقع والانطلاق نحو آفاق جديدة بحيوية جيل الشباب وحركته في المجتمع؛ ومما سبق ذكره تكمن أهمية البحث الحالي في:

١. يعد من أول البحوث (على حد علم الباحثان) في البيئة العراقية والعربية في تناوله للمتغيرات.

٢. أهمية البرنامج الذي يؤكد على تربية المواطنة بوصفها عملية متواصلة لتعميق الحس والشعور بالواجب تجاه المجتمع، وتنمية الشعور بالانتماء للوطن والاعتزاز به، وغرس حب النظام والاتجاهات الوطنية، والأخوة والتفاهم والتعاون بين المواطنين، واحترام النظم والتعليمات، وتعريف الشباب بمؤسسات وطنهم ومنظماته الحضارية، وأنها ثمرة عمل دؤوب وكفاح مرير، ومن واجبهم احترامها ومراعاتها.

٣. يؤكد على أهمية تنمية قيم الوسيطة والاعتدال لدى طلاب المرحلة الإعدادية لمواجهة الأخطار والظواهر التي برزت في هذا العصر وتهدد المجتمع، لاسيما وأن هذه القيم من أهم السمات المؤثرة في بناء شخصية الطالب وتعديل سلوكه واتجاهاته واستقامته.

٤. (من الناحية التطبيقية) سيعدْ الباحثان مقياساً لقيم الوسطية والاعتدال والذي سيعطي دافعاً لكثير من الباحثين للبحث مستقبلاً في هذا الموضوع وإجراء دراسات عليه لأهميته في الوقت الراهن.

هدفا البحث: هدف البحث الحالي إلى:

١. بناء برنامج قائم على حاجات التربية من أجل المواطنة.

٢. التعرّف على فاعلية البرنامج في تنمية قيم الوسطية والاعتدال لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

فرضيتا البحث: للتحقق من هدفي البحث صيغت الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين تدربوا وفق برنامج قائم على حاجات التربية من أجل المواطنة ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين لم يتدربوا وفق البرنامج في مقياس قيم الوسطية والاعتدال.

٢. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين تدربوا وفق برنامج قائم على حاجات التربية من أجل المواطنة في مقياس قيم الوسطية والاعتدال القبلي والبعدي.

حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على:

١. الحدود البشرية: عينة من طلاب الصف الرابع الأدبي.

٢. الحدود الزمانية: الفصل الأول للعام الدراسي ٢٠١٧- ٢٠١٨م.

٣. الحدود المكانية: المدارس الإعدادية والثانوية الصباحية للبنين في مدينة الرمادي/ مركز محافظة الأنبار.

تحديد المصطلحات:

١. الفاعلية Effectiveness: عُرّفت بأنها:

* (القدرة على التأثير وبلوغ الأهداف وتحقيق النتائج المرجوة بأفضل صورة ممكنة).(إبراهيم،٢٠٠٩: ١٧).

ويعرِّفها الباحثان إجرائياً: بأنها أثر العامل المستقل (برنامج قائم على حاجات التربية من أجل المواطنة) على المتغير التابع (قيم الوسطية والاعتدال) ويحدد هذا الأثر إحصائياً عن طريق معادلة حجم الأثر (d).

٢. برنامج Program : عرّف بأنه:

* (جهود منظمة تهدف إلى إحداث تغيير في الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية للمتدربين لكي تمكنهم من أداء المهام الموكلة إليهم بفاعلية).(Kirkpatrick& Kirkpatrick,2010,p164).

ويعرِّفه الباحثان إجرائياً: هو مجموعة الخطوات المنظمة والمتسلسلة القائمة على حاجات التربية من أجل المواطنة والمكونة من (١٢) جلسة تدريبية بهدف تنمية قيم الوسطية والاعتدال وتنميتها لدى طلاب المرحلة الاعدادية (المجموعة التجريبية).

٣. حاجات التربية من أجل المواطنة :

* **المواطنة:** (هي تمتع الفرد بالحقوق وممارسته الواجبات في بقعة جغرافية معينة لها حدود محددة تعرف في الوقت الراهن بالدولة الحديثة والتي تستند إلى حكم القانون، وتسودها الديمقراطية في دولة المواطنة التي فيها جمع المواطنين متساوون في الحقوق والواجبات لا تمييز بينهم بسبب الاختلاف في الدين أو النوع أو اللون أو العِرق أو الموقع الاجتماعي).(علي،٢٠١٣: ٢٤٨-٢٤٩).

* **حاجات التربية من أجل المواطنة:** (هي التربية الهادفة إلى تعزيز شعور الفرد بالانتماء إلى مجتمعه وقيمه ونظامه وبيئته وثقافته، ليرتقي هذا الشعور إلى حد تشبع الفرد بثقافة الانتماء وأن يتمثل ذلك في سلوكه وفي دفاعه عن قيم وطنه ومكتسباته).(الكندري وعبد الرحيم،٢٠١٣: ١٧).

(وهي التربية التي تركّز على إكساب المتعلمين مجموعة من القيم منها: تعزيز الانتماء الوطني، والحرص على الوحدة الوطنية، واحترام القوانين، واحترام آراء الآخرين، وتنمية المسؤولية الاجتماعية، وتعزيز قيمة المشاركة والتعاون، والوعي بالواجبات نحو الوطن، واحترام الملكية الخاصة، وتعزيز التسامح، والاعتزاز بالمنجزات والمكتسبات).(المعمري،٢٠١٥: ١٨٢).

ويعرَّفها الباحثان إجرائياً: هي حاجات تربوية فعلية صمم في ضوئها البرنامج التدريبي من أجل بناء شخصية الطالب بصورة متكاملة ومتوازنة فكرياً وروحياً واجتماعياً وإنسانياً، ومعرفة أثره في تنمية قيم الوسطية والاعتدال لدى طلاب المرحلة الاعدادية.

٤. التنمية Development**:** عُرّفت بأنها:

* (رفع مستوى أداء المتعلمين في مواقف تعليمية تعلّمية مختلفة، وتحدد التنمية بزيادة متوسط الدرجات التي يحصلون عليها بتدريبهم على برنامج محدد).(شحاتة وزينب،٢٠٠٣،ص١٥٧).

ويعرّفها الباحثان إجرائياً: هي الزيادة الحاصلة في متوسط درجات طلاب "المجموعة التجريبية" على مقياس قيم الوسطية والاعتدال بعد تطبيق البرنامج القائم على حاجات التربية من أجل المواطنة، ويقاس من خلال حساب الدلالة الإحصائية بين الفرق في متوسط درجاتهم على التطبيقين القبلي والبعدي.

. قيم الوسطية والاعتدال Centrism & Moderation Values: عُرّفت بأنها:

* (القيم هي معايير للحكم على كل ما يؤمن به مجتمع ما من المجتمعات البشرية، ويؤثر في سلوك أفراده، حيث يتم من خلال الحكم على شخصية الفرد، ومدى صدق انتمائه نحو المجتمع بكل أفكاره ومعتقداته وأهدافه وطموحاته، وقد تكون هذه القيم ايجابية أو سلبية لكل ما هو مرغوب أو غير مرغوب فيه، يتمثلها الفرد بصورة صريحة واضحة أو ضمنية خفية تنعكس آثارها في سلوكه، فتحدد مجرى حياته التي تتجلى من خلالها ملامح شخصيته).(كنعان،١٩٩٩: ١٣٦).

* (الوسطية في اللغة لفظ مشتق من الوسط، وتقال في الأشياء والأشخاص والأماكن، والوسط كما جاء في معجم مقاييس اللغة وسط الواو والسين والطاء بناء صحيح يدل على العدل والنصف، وأعدل الشيء أوسطه ووسطه).(فارس،١٩٩٨: ١٠٩١).

* (الوسطية في الاصطلاح لا تبتعد عن دلالاتها اللغوية، فهي التعادل أو التوسط بين طرفين متقابلين متضادين، بحيث لا ينفرد أحدهما بالتأثير ويطرد الطرف المقابل، وبحيث لا يأخذ أحد الطرفين أكثر من حقه ويطغى على مقابله ويحيف عليه، هو التزام المنهج العدل الأقوام، والحق الذي هو وسط بين الغلو والتنطع، وبين التفريط والتقصير، فالاعتدال والاستقامة وسط بين طرفين هما: الإفراط والتفريط). (القرضاوي،٢٠١١: ٢٩).

ويعرّفها الباحثان إجرائياً: وهي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب (عينة الدراسة) من خلال إجابته عن فقرات مقياس الوسطية والاعتدال الذي أعده الباحثان.

خلفية نظرية. مفهوم المواطنة وقيمها:

تعددت في فلسفة التربية في عديد من الدول العرابية مفاهيم، كالوطن، المواطن، المواطن الصالح، الوطنية، المواطنة وكذا من المفاهيم التي تعززها، وقد اتفق معظم المربين أن جوهر التربية يقوم على تحقيق "المواطنة الصالحة" وهي التي تحقق المواطن الفعّال في خدمة نفسه وبيئته المحلية ووطنه والمجتمع الإنساني الذي ينتمي إليه.(هويدي والساسي،٢٠١٦: ٥٤).

والمواطنة في الشريعة الإسلامية تعبير عن العلاقة بين الفرد المسلم بأفراد الأمة، والعلاقة بين أرض الإسلام (الوطن) ومن يعيشون فيها سواءً أكانوا مسلمين أو غيرهم.(الحبيب،٢٠٠٥: ٢٦)؛ وبذلك فإنها تحدد علاقة الفرد بدولته وفق الدستور السائد فيها والقوانين التي تنظم العلاقة بينهما من حيث الحقوق والواجبات.

لقد تطور مفهوم المواطنة في الدولة الحديثة نتيجة التطورات السياسية والاجتماعية والاقتصادية في معظم دول العالم فضلاً عن تأثير العولمة وثورة الاتصالات والإنترنت لتصبح الديمقراطية وإشراك الشعب في الحكم وتحقيق مبادئ المساواة والتعددية السياسية وحقوق الإنسان ركائز المواطنة المعاصرة والدولة الحديثة، وبذلك يجب أن ننظر إليها ببعد سياسي وثقافي واقتصادي ومعرفي وحضاري ومهاري واجتماعي وأخلاقي.(السيد وطلعت،٢٠١٠: ٣٠)؛ ومن قيم المواطنة هي:

١. **حب الوطن:** يدل على التمسك والتوحد وهو من أهم مظاهر المواطنة ومن عوامل قوتها.

٢. **الحرية:** وتشمل حرية العقيدة والرأي والعمل والملكية والتفكير والحرية السياسية.

٣. **الانتماء:** هو الشعور بالارتباط بالجماعة وتمثل أهدافها والفخر بحقيقة أن الفرد جزء منه.

٤. **الديمقراطية:** أكد باتريك (Patrick,2003) على المدخل الديمقراطي للمواطنة من خلال احترام المواطنين حقوق الآخرين والدفاع عن حقوقهم وحقوق الآخرين، وأن يمارس المواطنين حقوقهم بحرية، وتتمثل ممارسة هذه الحقوق في ثلاث مهارات: مهارات الاتصال والتعاون التي يحتاجها الفرد لممارسة العمل السياسي والمدني، ومهارة المراقبة التي يحتاجها لمتابعة أعمال القادة السياسيين، ومهارة التأثير في نتائج الحياة السياسية والمدنية.

٥. **الولاء:** مجموعة المشاعر التي يحملها الفرد تجاه الكيان الذي ينتمي إليه.

٦. **المحافظة على البيئة:** تكمن قيم المواطنة البيئية في استعدادات الفرد للمشاركة في حماية البيئة والمحافظة عليها ومواجهة المشكلات والقضايا البيئية واتخاذ القرارات المناسبة لحلها.

٧. **الحوار:** يؤدي إلى تنمية روح التعاون والعمل الجماعي الذي يجمع كافة الطاقات والقدرات للأفراد التي تتفاوت في اتجاهاتها وآرائها الفكرية مما يسهم في اتجاه الرأي نحو الوسطية والبعد عن التطرف مما تساعد على بناء الروح الجماعية. (حسن،٢٠١٨: ١٢).

في حين يرى صحراوي (٢٠١٥) أن من قيم المواطنة هي:

١. **الواجبات:** تشترك غالبية الدول في مجموعة من الواجبات المترتبة على مواطنيها منها احترام النظام، والتصدي للشائعات المغرضة الذي تنال من استقراره وعدم الانسياق ورائها، وعدم خيانة الوطن، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة، والاستعداد للدفاع عن الوطن إبان الأزمات والمرافق العامة، والمساهمة في تنميته، والتكاتف مع بقية أفراد المجتمع.

٢. **المشاركة المجتمعية:** أن يكون المواطن مشاركاً في الأعمال المجتمعية، والتي من أبرزها الأعمال التطوعية، فكل إسهام يخدم الوطن ويترتب عليه مصالح دينية أو دنيوية كالتصدي للشبهات وتقوية أواصر المجتمع، وتقديم النصيحة للمواطنين وللمسئولين يجسّد المعنى الحقيقي للمواطنة.

٣. **القيم العامة:** يعني التخلق بالقيم السامية الممثلة في الأمانة وحفظ المال العام، وعدم استغلال الوظيفة أو المنصب لأي غرض شخصي، ثم الإخلاص في العمل وإتقانه، والتفاني في حب الوطن والتعلق به، والصدق والبعد عن الغش أو الخداع أو التزوير، فبالصدق يكون المواطن عضواً نافعاً لوطنه والتعاضد والتناصح بشكل جماعي يجعل المجتمع مترابطاً.(صحراوي،٢٠١٥: ٢٨١-٢٨٢).

مفهوم الوسطية والاعتدال في الإسلام وأهميتها:

وردت كلمة (وسط) في القرآن الكريم في مواضع متعددة، منها: ﮋ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﮊ (البقرة: ٢٣٨)، وهي صلاة العصر، وﮋ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﮊ (المائدة: من آية ٨٩)، والمقصود هنا لا مغالاة في جودته أو في رداءته؛ فالوسط يعني التوسط بين أمرين: الإفراط والتفريط، وقد نهى عنهما الإسلام.(الهجهوج،٢٠١١: ٨٠).

والوسطية سمة من أبرز سمات الدين الإسلامي الحنيف في عباداته وشعائره وتشريعاته، وميزة شرف الله (ﷻ) بها أمة الإسلام ووهبها إياها لتكون شعاراً مميزاً لها، ولتتحلى بها في كل شأن من شؤون حياتها، فتكون خير أمة أخرجت للناس والشاهدة عليهم، وهي من أبرز صفات المؤمنين بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد (ﷺ) نبياً ورسولاً في عقيدتهم وعباداتهم وأخلاقهم ومعاملاتهم وجميع مظاهر سلوكهم، فهي ليست معياراً بشرياً للفضائل ولكنها معياراً ربانياً وميزة تميّز بها هذا الدين وشرائعه وأهله.(اللويحق،٢٠٠٢: ٣٢).

يقول الحافظ ابن كثير في تفسيره لقوله ﮋ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﮊ (البقرة: من آية ١٤٣)، أي " إنما حولناكم إلى قبلة إبراهيم (ﷺ) واخترناها لكم لنجعلكم خيار الأمم، لتكونوا يوم القيامة شهداء على الأمم، لأن الجميع معترفون لكم بالفضل، والوسط هنا الخيار والأجود، كما يقال: قريش أوسط العرب نسباً وداراً، أي:خيرُها، وكان الرسول (ﷺ) وسطاً في قومه، أي: أشرفهم نسباً".(ابن كثير،١٤٢١: ١١٢).

وذكر الشريف (١٤٢٥) تبرز أهمية الوسطية في أمور عدة منها:

١. أن التوازن في الشخصية مطلب شرعي ومبدأ تربوي، إذ جاءت النصوص من القرآن الكريم والسنة النبوية آمرة به محذرة مما سواه من الإفراط والتفريط.

٢. أن فقدان الوسطية في حياة المسلم هو ابتعاد عن الفطرة يؤدي إلى الانقطاع عن الدين كله، أو بعضه.

٣. بروز ظاهرة الشطط عند بعضهم ما بين غالٍ ومتشدد، ومفرط متساهل، وقد أخذت مجالات عدة، سواء أكانت في العقائد أو في السلوك والأخلاق والسمات، وهذا كله يحتاج إلى تأكيد مبدأ التوازن والوسطية في شخصية المسلم لكي تتضح معالمها في الأذهان.

٤. أن التوازن والوسطية دعاء كل مسلم، مطلب كل مؤمن، إذ يقول في كل ركعة ﮋ ﭡ ﭢ ﭣ ﮊ (الفاتحة: ٦). (الشريف،١٤٢٥).

ويرى الجهني (١٤٣٣) أن أهمية قيم الوسطية تكمن في الآتي:

١. لها دوراً هاماً في تشكيل شخصية الفرد، وتحديد أهدافها في إطار معياري صحيح.

٢. تهيئ للفرد اختيارات متنوعة تحدد السلوك الصادر عنه، فيمكن التنبؤ بسلوك صاحبها متى ما عرف لديه من قيم في المواقف المختلفة، ومن ثم يكون التنبؤ معه في ضوء سلوكه المتوقع.

٣. تعطي إمكانية ما هو مطلوب من الفرد، وتمنحه القدرة على التوافق، وتحقيق الرضا عن نفسه، لتجاوبه مع الجماعة في قيمها ومبادئها ومعتقداتها الصحيحة فتحقق له الإحساس بالأمان، وتعطيه الفرصة للتعبير عن نفسه، وتساعده على فهم العالم المحيط به، وتوسع إطاره المرجعي في فهم حياته وعلاقاته.

٤. تعمل على إصلاح الفرد نفسياً وخلقياً وتوجه نحو التوازن في حياته كلها، فهي تعمل على ضبط شهواته وغرائزه بضوابط الشريعة السمحاء كي لا تتغلب على عقله ووجدانه.

٥. تعمل على حلّ الصراعات والأزمات التي يتعرض لها الإنسان نتيجة التطور العلمي والتكنولوجي، كما توجد نوعاً من التكامل لكل جوانب الحياة.

٦. تحفظ للمجتمع تماسكه وتساعده على مواجهة التغيرات التي تحدث بما يسهّل على الناس حياتهم ويحفظ للمجمع استقراره وكيانه في إطار قيمي موحد.

٧. شيوع السلام والأمان والعدل والاستقرار للمجتمع في ظل الالتزام بقيم الوسطية كمنهج حياة إذا ما حصل الإفراط والتفريط.

٨. تساعد على الإفادة من جميع طاقات المجتمع وجهوده في البناء والعمران المادي والتربوي والعلمي والثقافي من غير إفراط ولا تفريط.

٩. إن الالتزام بقيم الوسطية سواء على مستوى الفرد والجماعة يحقق السعادة والراحة والطمأنينة التي تسعى له البشرية بالوسائل المادية المتنوعة.

سمات وخصائص الوسطية والاعتدال وقيمها:

للوسطية سمات وخصائص من أهمها:

١. الخيرية: { كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ} (آل عمران: من آية ١١٠)؛ يقول ابن كثير: والمعنى "أنهم خير الأمم وأنفع الناس للناس".(ابن كثير، ١٤٢١: ٢٣٨).

٢. الاستـــقـــامة: { إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ } (فصلت: ٣٠)؛ قال ابن القيم "الاستقامة كلمة جامعة، آخذة بمجاميع الدين، وهي القيام بين يدي الله على حقيقة الصدق والوفاء بالعهد".(ابن القيم،١٤١٦: ٢/ ١٠٥).

٣. البينية: يدل على وقوع شيء بين شيئين أو أشياء، وقد يكون حساً أو معنى، "وليست البينية مجرد ظرفية، وإنما هي التي تعطي مدلولاً عمليا على أن هذا الأمر فيه اعتدال وتوازن وبُعد عن الإفراط والتفريط".(الطبري،١٤١٥: ٦).

٤. الحكمة: تعني "إصابة الحق بالعلم والعقل".(الأصفهاني،١٤٣٣: ٢٤٩)، والحكمة هي "وضع الشيء في موضعه".(ابن القيم،١٤١٦: ٤٤٧)؛ والحكمة "القصد والاعتدال، وإدراك العلل والغايات، والبصيرة المستنيرة التي تهديه للصالح الصائب في الحركات والأعمال".(قطب،١٤١٨: ٣١٢).

٥. العدل: {لِتَكُونُوا شُهَدَاء عَلَى النَّاس} (البقرة: من آية ١٤٣)، أي: عدولاً، فمن أهم خصائص وصفات منهج الوسطية في الإسلام: العدل.(المغامسي،٢٠٠٤: ٢٦)؛ والعدل نقيض الظلم، وهو واجب على كل مسلم، لذا أمر الله بالعدل مع الكل، حيث {يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى}ً (المائدة: من آية ٨)؛ ومعنى الآية: "لا يحملنكم بغض قوم على ترك العدل، فإن العدل واجب على كل أحد في كل حال".(ابن كثير،١٤٢١: ٣٥١).

٦. اليُسر والتيسير: {يُرِيد اللَّه بِكُمْ الْيُسْر وَلَا يُرِيد بِكُمْ الْعُسْر}(البقرة: من آية ١٨٥)، {وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَى} الأعلى: ٨)، فالتيسير من سمات الإسلام ورحمة من الله تعالى بعباده.

وقد أمر الرسول محمد (ﷺ) معاذاً وأبا موسى الأشعري باليُسر والتيسير عندما أرسلهما للدعوة فقال (ﷺ) :" يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا ولا تختلفا".(البخاري،١٤٣١: حديث رقم ٣٠٣٨)؛ وهذا يعني بالضرورة أن اليُسر والتيسير راجع إلى الوسطية فلا إفراط ولا تفريط في الإسلام.

ويُطلق على قيم الوسطية: الأخلاق والآداب وتزكية النفس، وعليه لا بد من الاهتمام بالجانب السلوكي التربوي عند الشباب، فالأدب كما يقول "ابن القيم" هو الدين كله، ويقول عكرمة مولى عبد الله بن عباس: لكل شيء أساس، وأساس الإسلام الخُلق الحسن، فمضمون تلك القيم هي التي تجعل الشباب متوازنين في حياتهم نافعين لمجتمعهم وللإنسانية جمعاء وما يحيط بها من بيئة، وتجعلهم عناصر إسعاد لأنفسهم ولغيرهم متمكنين من الوسطية، ومن أهم تلك القيم التي تُنادي بها الوسطية: (الخيرية، الأفضلية، الرفق، الجودة، الإحسان، التسامح، العدل، الاعتدال، التوازن، المساواة، الحكمة، الرحمة، التيسير، الشجاعة، الشورى، التعايش مع الآخر، احترام حقوق الآخرين، الاستقامة، التواضع، الموعظة الحسنة، القناعة، الإصلاح، إعمار الأرض).(كنعان،٢٠١١: ١٤-١٥).

دراسات سابقة: ستعرض الدراسات السابقة في محورين:

المحور الأول: دراسات تناولت التربية من أجل المواطنة:

١. دراسة عبد الرحيم وآخرون (Abdulraheem,et.al,2011): هدفت إلى التعرّف على (**أثر مكونات برنامج التربية للمواطنة على محو الأمية المدنية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في ايلورين متروبوليس بنيجيريا**)، تألفت العينة من (٦٧) طالباً و(٤٦) طالبة، طبق الباحثون البرنامج في (٤) أسابيع بواقع (٢) جلسة في الأسبوع، وبعد إنهاء البرنامج طبق الباحثون المقياس، وأظهرت النتائج أن البرنامج ساهم بشكل كبير في محو الأمية المدنية لدى الطلبة، وأكدت الدراسة أن تربية المواطنة يجب أن تعلم بطرائق تؤدي إلى إيجاد مواطنين فاعلين في المجتمع. (Abdulraheem,et.al,2011:61-66).

٢. دراسة (العدوان وفضية،٢٠١٥): هدفت إلى التعرّف على (**أثر برنامج تدريبي في تنمية مبادئ المواطنة العالمية لدى معلمي التاريخ في الأردن**)، تألف العينة من (٢٦) معلماً من معلمي التاريخ للمرحلة الأساسية في مدارس محافظة مأدبا، بنى الباحثان برنامجاً في ضوء مبادئ المواطنة العالمية (السلام عالمي، الديمقراطية، حقوق الإنسان، الإنسان والبيئة، التفكير العلمي، التكنولوجيا، الثقافات المتعددة)، طبّق الباحثان اختبار مبادئ المواطنة العالمية المتكوّن من (٤٢) فقرة موضوعية من نوع اختيار من متعدد (قبلياً وبعدياً) على العينة، وأظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح الاختبار البعدي أي هناك أثراً للبرنامج في تنمية مبادئ المواطنة العالمية لدى العينة.(العدوان وفضية،٢٠١٥: ١٢٧-١٣٨).

المحور الثاني: دراسات تناولت قيم الوسيطة والاعتدال:

١. دراسة (كنعان،٢٠١١)، هدفت إلى التعرّف على (**تعزيز مبدأ الوسطية وقيمها لدى الشباب العربي "دراسة ميدانية في جامعة دمشق"**)، تألفت العينة من (١٥٠) طالباً وطالبة من كلية التربية، أعدّ الباحث استبانة تكونت من ثلاثة محاور(أهمية قيم الوسيطة عند

الشباب الجامعي تألف من "٢٤" فقرة، أسباب تدفع الشباب إلى التطرف والابتعاد عن الوسطية وتألفت من "١٩" فقرة، رأي الشباب بأهمية الحلول المطروحة لتعزيز مبدأ الوسطية وقيمها وتألفت من "١٣" فقرة)، وبعد تطبيق الاستبانة على العينة أظهرت النتائج: حازت قيم الوسطية (الجودة، الإحسان، المساواة، الحكمة، التسامح) أعلى المراتب لدى العينة، وأن أهم الأسباب الدافعة للبعد عن قيم الوسطية هي قصور المناهج الدراسية وكذلك بعدهم عن تعاليم الدين والشرع، وتكمن أهم الحلول في تعديل المناهج وفقاً لقيم الوسطية، والاستنارة بتعاليم الدين وإعطاء الشباب الفرصة للتعبير عن آرائهم وحاجاتهم من خلال المنابر الإعلامية والمؤسسات التربوية والاجتماعية.(كنعان،٢٠١١: ١-٤٤).

٢. دراسة (العجمي،٢٠١٥): هدفت إلى التعرّف على (**دور معلمي التربية الإسلامية في نشر وترسيخ قيم الوسطية والاعتدال لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت**)؛ تألفت العينة من (٣٣٠) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية، واتبع الباحث المنهج الوصفي، فقد أعدّ استبانة تكونت من (٤٤) فقرة ذات ثلاثة بدائل (أوافق بدرجة كبيرة، أوافق بدرجة متوسطة، لا أوافق)، وبعد أن تحقق من صدقها الظاهري وثباتها، طبقها على عينة البحث، وقد أظهرت النتائج: أن معلمي التربية الإسلامية يقومون بدور كبير في التوضيح والتوعية بمفاهيم وقيم الوسيطة والاعتدال الديني لدى طلاب المرحلة الثانوية.(العجمي،٢٠١٥،ص٢٥١-٣١٢).

تعقيب على الدراسات السابقة:

اتبع البحث الحالي منهج البحث التجريبي وهذا ما اتفق مع دراستيّ المحور الأول واختلف مع دراستيّ المحور الثاني، في حين اختلف مع دراسات المحورين من حيث "هدف البحث، وبلد البحث، والعينة من حيث (نوعها وحجمها)، فقد طُبق البحث الحالي على (٦٦) طالباً من طلاب المرحلة الإعدادية، في حين طُبقت على (١٣٣) طالباً وطالبة في المرحلة الأساسية العليا في دراسة عبد الرحيم وآخرون (Abdulraheem,et.al,2011)، و(٢٦) معلماً في دراسة (العدوان وفضية،٢٠١٥)، و(١٥٠) طالباً وطالبة في جامعة دمشق في دراسة (كنعان،٢٠١١)، و(٣٣٠) طالباً وطالبة في المرحلة الثانوية في دراسة (العجمي،٢٠١٥)، وعليه فإن حجم العينة يعد مناسباً مقارنة بالدراسات السابقة نظراً لإتباعه المنهج التجريبي، وكذلك اختلف في أداة البحث، إذ استخدمت أغلب الدراسات السابقة الاستبانة، في حين استخدم البحث الحالي مقياس "قيم الوسيطة والاعتدال" المتكون من (٣٠) فقرة، والذي طبقه الباحثان على العينة قبلياً وبعدياً، وكذلك سيُحددْ إحصائياً في البحث مقدار حجم الأثر الذي يحدثه البرنامج في تنمية "قيم الوسيطة والاعتدال".

منهجية البحث Research Methodology: أتبع الباحثان منهج البحث التجريبي لأنه المنهج المناسب لتحقيق هدف البحث، لاتصافه بالدقة في التعرّف على أثر المتغير المستقل في المتغير التابع، لذلك يمكن التعرّف على مشكلة البحث وأبعادها واختيار الوسائل الإحصائية المناسبة.(فان دالين،٢٠١٠: ٣٨١).

التصميم التجريبي Experimental Design: اعتمد الباحثان التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لكونه أكثر ملائمة لظروف البحث، والشكل (١) يوضح ذلك.

المجموعة	تكافؤ المجموعتين	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	* العُمر الزمني محسوباً بالأشهر * قيم الوسيطة والاعتدال القبلي	برنامج قائم على حاجات التربية من أجل المواطنة	قيم الوسطية والاعتدال
الضابطة		ـــــــــــــــــــــــــــ	

الشكل (١) التصميم التجريبي للبحث

مجتمع البحث وعينته: تألف المجتمع من طلاب الصف الرابع الأدبي في المدارس الثانوية والإعدادية للبنين للدراسات الصباحية في مدينة الرمادي/ مركز محافظة الأنبار للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨م، وقد اختار الباحثان عشوائياً مدرسة ثانوية الزيتون النموذجية للبنين، وقد أبدت إدارة المدرسة استعدادها لمساعدة الباحثينِ في تنفيذ التجربة؛ وبلغ عدد طلاب الصف الرابع الأدبي (٦٦)، وزعوا بالتساوي إلى مجموعتين (أي في كل مجموعة ٣٣ طالباً): مجموعة تجريبية وهي شعبة (ب) التي سيتعرض طلابها للبرنامج، ومجموعة ضابطة وهي شعبة (أ) التي لن يتعرض طلابها للبرنامج.

تكافؤ مجموعتي البحث: كافأ الباحثان بين طلاب مجموعتي البحث إحصائياً في متغيرين هما: (العمر الزمني محسوباً بالأشهر، ومقياس قيم الوسطية والاعتدال قبلياً)، والجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١) نتائج الاختبار التائي للمتغيرين لطلاب مجموعتي البحث

المجموعة / المتغيرات	المجموعة التجريبية (٣٣) طالباً		المجموعة الضابطة (٣٣) طالباً		رجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
	المتوسط الحسابي	التباين	المتوسط الحسابي	التباين		المحسوبة	الجدولية	
العُمر الزمني	٢٠٢,٨٩	٩٠,٦٥	٢٠١,٦٧	١٠٣,٣٤	٦٤	٠,٦٩٢	٢,٠٠٠	غير دالة
مقياس قيم الوسطية والاعتدال قبلياً	٤٧,٤٣	٨٨	٤٩,٦١	١٠٦		١,٢٦٥		غير دالة

مستلزمات البحث:

* **برنامج قائم على حاجات التربية من أجل المواطنة:** لغرض إعداد هذا البرنامج أطلّع الباحثان على أدبيات الموضوع والخلفية النظرية لبناء البرامج المختلفة عامة، ثم تم بناء البرنامج وفقاً للخطوات الآتية:

١. **الهدف العام للبرنامج:** هو بناء برنامج قائم على حاجات التربية من أجل المواطنة.

٢. **تحديد الأهداف الخاصة للبرنامج:** يهدف البرنامج إلى أن يكون طلاب المرحلة الإعدادية، ملمين بالمفاهيم الآتية: (التربية، المواطنة، الانتماء، الحقوق، الواجبات، المشاركة، حب الوطن والوفاء له، شرف الولاء للوطن، قبول الآخر والتعايش السلمي، الوسطية والاعتدال والابتعاد عن التطرف "من آيات القرآن الكريم وأحاديث نبوية شريفة، وأقوال الصالحين ومواقف وقصص عن السلف الصالح وعن واقعنا الحالي"، حقوق الإنسان واحترامها).

٣. **صدق البرنامج**: عرض الباحثان البرنامج على مجموعة محكمين مختصين في العلوم التربوية والنفسية والإسلامية للأخذ بآرائهم حول صلاحية البرنامج، وقد تم الاتفاق عليه بعد إجراء تعديلات طفيفة.

٤. **تنفيذ البرنامج:** طبّق الباحثان البرنامج على طلاب المجموعة التجريبية، حيث كان عدد الجلسات (١٢)، بواقع (٣) جلسات في الأسبوع.

٥. **تقويم البرنامج:** طبّق الباحثان مقياس (قيم الوسيطة والاعتدال) قبلياً (قبل تطبيق البرنامج)، ثم بعدياً (بعد تطبيق البرنامج) على طلاب عينة البحث، للتعرّف على فاعلية البرنامج في تنمية (قيم الوسيطة والاعتدال) لدى طلاب المجموعة التجريبية.

أداة البحث:

بعد إطلاع الباحثان على أدبيات ودراسات تناولت قيم الوسيطة والاعتدال، واستشارة مجموعة من المختصين في العلوم التربوية والنفسية والإسلامية والتباحث معهم، أعدّا مقياساً لقيم الوسيطة والاعتدال تكوّن من (٣٠) فقرة ذات ثلاث بدائل (أوافق بدرجة كبيرة، أوافق بدرجة متوسطة، لا أوافق).

صدق المقياس: تحقق الباحثان من الصدق الظاهري للمقياس عرضهِ على مجموعة محكمين مختصين في العلوم التربوية والنفسية والإسلامية وقد جاءت نسبة الاتفاق عليه على أكثر من (٩٠%)؛ وعليه عدت جميع الفقرات صادقة ظاهرياً.

التطبيق الاستطلاعي للمقياس: طبّق الباحثان المقياس على عينة استطلاعية أولية مؤلفة من (٢٠) طالباً من طلاب الصف الرابع الأدبي للتأكد من وضوح فقراته وتعليمات الإجابة والوقت المستغرق في الإجابة عليه، وقد تبين أنها واضحة، وأن متوسط الوقت المستغرق للإجابة عليه كانت (١٥) دقيقة.

ثم طبّق الباحثان المقياس على عينة عشوائية استطلاعية ثانية (لإجراء التحليل الإحصائي للفقرات) تكونت من (١٢٠) طالباً؛ صُححت إجاباتهم ثم رتبت تنازلياً، واختارا العينتين المتطرفتين العليا والدنيا بنسبة (٢٧%) من إجابات الطلاب في المجموعتين العليا والدنيا، وقد بلغ عدد العينة (٣٢) طالباً في كل مجموعة؛ ثم حُسِبَت قوة التمييز لكل فقرة وعلى النحو الآتي:

معامل تمييز الفقرة: طبّقت معادلة قوة التمييز لكل فقرة وقد تراوحت بين (٠,٣٣– ٠,٦٨)، إذ تُعد الفقرة مقبولة إذا كان معامل قوتها التميزية أكثر من (٠,٢٠). (نجم وخلود،٢٠١٥،ص١١٢).

ثبات المقياس: تحقق الباحثان من ثبات المقياس من خلال:

١. **إعادة تطبيق المقياس:** أُعيد تطبيق المقياس نفسه بفاصل زمني قدره (١٥) يوماً على (٣٠) طالباً من عينة التحليل الإحصائي، إذ أشار (ملحم،٢٠١٢) إلى أن المدة الزمنية

بين التطبيقين يجب ألا تتجاوز أسبوعين أو ثلاثة أسابيع. (ملحم،٢٠١٢،ص٢٥٧)؛ وقد استخدم الباحثان معامل ارتباط بيرسون لحساب الثبات بين التطبيقين، وقد بلغ (٠,٨٧) وهو معامل ثبات جيد. (عودة،٢٠١١،ص٣٦٦).

٢. ألفا كرونباخ: بلغ ثبات المقياس بهذه الطريقة (٠,٨٥) وهو معامل ثبات جيد. (Peers,2006:29).

مقياس قيم الوسيطة والاعتدال بصورته النهائية: تكوّن المقياس بصورته النهائية من (٣٠) فقرة ذات ثلاث بدائل (أوافق بدرجة كبيرة، أوافق بدرجة متوسطة، لا أوافق)، وتم إعطائها الدرجات (١،٢،٣) على التوالي، أي أعلى درجة على المقياس (٩٠)، وأدنى درجة (٣٠)، بمتوسط فرضي (٦٠)، وقد طبقه الباحثان على العينة بعد إعطاء التعليمات والتوصيات عن كيفية الإجابة، وقد جرى التطبيق تحت إشرافهما.

الوسائل الإحصائية: استخدم الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية:(الاختبار التائي "T" لعينتين مستقلتين، معامل تمييز الفقرات، معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي (T) لعينتين مترابطتين، معادلة حجم الأثر "d").

الفصل الرابع: عرض نتائج البحث ومناقشتها:

١. النتائج المتعلقة **بالفرضية الصفرية الأولى** ومناقشتها التي تنص: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين تدربوا وفق برنامج قائم على حاجات التربية من أجل المواطنة ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين لم يتدربوا وفق البرنامج في مقياس قيم الوسطية والاعتدال.

للتحقق من الفرضية طبّق الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test)، للكشف عن دلالة الفرق الإحصائي بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة على مقياس قيم الوسيطة والاعتدال البعدي، والجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢) نتائج مقياس قيم الوسطية والاعتدال البعدي لمجموعتي البحث

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٣	٧٠,٣٩	١٢١,٢٨	٦٤	٧,٧١	٢,٠٠	دالة
الضابطة	٣٣	٥٢,٨٢	٢٠١,١٣				

يتضح من الجدول أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٧,٧١)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٦٤)، وهذا يعني أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين على مقياس قيم الوسيطة والاعتدال لصالح طلاب المجموعة التجريبية، وعليه ترفض الفرضية الصفرية الأولى وتُقبل الفرضية البديلة؛ ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن البرنامج ركّز على قيم الوسطية

والاعتدال من حيث مفهومها وسماتها وخصائصها في الإسلام، وذكر بعض آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة التي تدل عليها، وإعطاء بعض القيم التي تنادي بها الوسطية فضلاً عن قصص ومواقف واقعية عنها، كما أبدى الطلاب تفاعلاً واضحاً للبرنامج لاسيما ونحن نعيش ظروف شاعت فيها الطائفية والغلو في الدين، حيث كثرت الأسئلة والاستشارات والأقوال وقد تم إعطائهم بعض الواجبات للبحث عنها في آيات القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وهذا ما أدى إلى استيعابهم لهذه القيم، مما كان له أثر واضح في تحسين درجاتهم "طلاب المجموعة التجريبية" على نتائج التطبيق البعدي لمقياس قيم الوسطية والاعتدال مقارنة بدرجات "طلاب المجموعة الضابطة"؛ واتفقت هذه النتيجة من حيث فاعلية البرنامج مع دراسة عبد الرحيم وآخرون (Abdulraheem,et.al,2011)، ودراسة (العدوان وفضية،٢٠١٥).

مدى حجم أثر المُتغير المستقل "برنامج قائم على حاجات التربية من أجل المواطنة" في المُتغير التابع "قيم الوسيطة والاعتدال":

اقترح كوهين (Cohen,1988) طريقة مباشرة لتحديد حجم الأثر (d) للمتغير المستقل في المتغير التابع تقوم على إيجاد الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة، ثم قسمة الناتج على الانحراف المعياري للمجموعة الضابطة، بشرط أن يكون عدد أفراد عينة المجموعتين متساوية.(المنيزل وعايش،٢٠١٠،ص١٩٦)؛ ونظراً لتساوي عينة مجموعتي البحث (٣٣) طالباً في كل مجموعة، تم تحديد حجم الأثر (d) للمتغير المستقل في المتغير التابع، والجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣) قيمة حجم الأثر (d) ومقدار حجم تأثير البرنامج في قيم الوسطية والاعتدال

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين متوسطي المجموعتين	قيمة حجم الأثر (d)	مقدار حجم التأثير
التجريبية	٧٠,٣٩	١١,٠١٣	١٧,٥٧	١,٢٤	كبير
الضابطة	٥٢,٨٢	١٤,١٨٢			

يتضح من الجدول أن مقدار حجم أثر المُتغير المستقل " البرنامج" بلغ (١,٢٤) في المُتغير التابع "قيم الوسيطة والاعتدال" هو حجم كبير حسب معيار كوهين (Cohen,1988) لحجم الأثر.(الكيلاني ونضال،٢٠١٤،ص٢١٩)؛ والجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤) قيم حجم الأثر (d) ومقدار التأثير

قيمة d	0.10 – 0.24	0.25 – 0.39	من 0.40 فأكثر
مقدار حجم التأثير	صغير	متوسط	كبير

٢. النتائج المتعلقة **بالفرضية الصفرية الثانية** ومناقشتها التي تنص: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين تدربوا وفق برنامج قائم على حاجات التربية من أجل المواطنة في مقياس قيم الوسطية والاعتدال القبلي والبعدي.

للتحقق من الفرضية، طبّق الباحثان الاختبار التائي لعينتين مترابطتين (T-test) لمعرفة التنمية الحاصلة في قيم الوسيطة والاعتدال لدى طلاب المجموعة التجريبية الذين تدربوا وفق البرنامج من خلال حساب الفرق بين متوسطي درجاتهم على المقياس قبلياً وبعدياً، والجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥) المتوسط الحسابي والتباين للفرق بين درجات المقياس لطلاب المجموعة التجريبية

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٣	٧٠,٣٩	١٢١,٢٨	٦٤	٧,٧١	٢,٠٠	دالة
الضابطة	٣٣	٥٢,٨٢	٢٠١,١٣				

يتضح من الجدول أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٢٢,٨٥)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٦٩٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٢)، وهذا يعني أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية (قبلياً وبعدياً) على مقياس قيم الوسيطة والاعتدال لصالح متوسط درجات البعدي، أي أن هناك تنمية في قيم الوسطية والاعتدال لدى طلاب المجموعة التجريبية؛ ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن البرنامج شمل ضمنياً قيم الوسطية والاعتدال بشكل مدمج مع محتواه بصورة عامة (حاجات التربية من أجل المواطنة)، كما أهتم البرنامج بالجانب التشاركي الفعّال إذ ركّز على الحوار والمناقشة وتبادل الآراء والتركيز على آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة ما أدى إلى تنمية فن الحوار والتواصل مع الآخرين والإنصات واحترام الآخر وتقبل رأيهُ، كما اشتمل البرنامج على تغذية راجعة فورية في أثناء تنفيذه، وهذا كله ساهم في تنمية هذه القيم لدى الطلاب.

الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث يمكن أن نخلص إلى الاستنتاجات الآتية:

١. إن مقدار حجم أثر البرنامج كان كبير في قيم الوسطية والاعتدال لدى طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بطلاب المجموعة الضابطة.

٢. أسهم البرنامج بشكل كبير في جذب انتباه الطلاب وشدهم إلى الموضوعات المقدمة والتفاعل معها ومع الآراء التي يطرحها الطلاب دون ملل أو كلل لاسيما وأنها موضوعات العصر الذي نعيشه يومياً.

٣. لاحظ الباحثان أن هناك اهتمام كبير من قبل الطلاب في موضوعات البرنامج عامة وآيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة وأقوال الصالحين التي تشير إلى قيم الوسيطة والاعتدال خاصة، كما زاد حرصهم جلسة بعد جلسة على إحضار الواجبات التي يتم إعطاءها لهم بجدية وبدافعية عالية.

٤. لاحظ الباحثان (بداية تطبيق البرنامج) أن أغلب الطلاب يفتقرون إلى مفاهيم "المواطنة، قيم الوسطية والاعتدال"، وهذا ما أكدته درجاتهم التي حصلوا عليها على مقياس

"قيم الوسيطة والاعتدال" الذي تم تطبيقهُ قبلياً، وبعد (تطبيق البرنامج) زاد استيعابهم للقيم ومن ثم زيادة درجاتهم عند تطبيق المقياس بعدياً، أي أنه ساهم في تنمية قيم الوسيطة والاعتدال لدى طلاب المجموعة التجريبية.

٥. تطلّب البرنامج جهداً كبيراً من الباحثينِ في تنفيذه على عينة البحث (طلاب المجموعة التجريبية).

التوصيات: يوصي الباحثان بالآتي:

١. عقد دورات تدريبية لمدرسي المرحلة الإعدادية ومدرساتها على اختلاف اختصاصاتهم عن كيفية تضمين قيم الوسطية والاعتدال في تدريسهم وتنميتها لدى طلبتهم لمواجهة الفكر المنحرف والتطرف ووفقاً لمقتضيات العصر الحديث.

٢. عقد مؤتمر أو ندوة حول (قيم الوسيطة والاعتدال) وكيفية تأصيلها لدى الطلبة.

٣. تضمين مفاهيم (المواطنة، قيم الوسيطة والاعتدال) في المناهج الدراسية لاسيما في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية.

٤. الإفادة من المقياس من مدرسي القرآن الكريم والتربية الإسلامية لقياس مستوى قيم الوسطية والاعتدال لدى طلبتهم من أجل اتخاذ ما يلزم لتنميتها أو تعزيزها وتأصيلها.

المقترحات: استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحثان ما يأتي:

١. إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على طلبة الجامعة أو طلبة المرحلة المتوسطة.

٢. إجراء دراسة سلوك المواطنة وعلاقته بالتدين لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

٣. إجراء دراسة دور مدرسي القرآن الكريم والتربية الإسلامية في نشر وتأصيل قيم الوسطية والاعتدال لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

قائمة المصادر:

١. إبراهيم، شعبان حامد (٢٠١٠)، إدارة جودة المناهج الدراسية في تنمية المواطنة- البعد الغائب في المعايير، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الرابع عشر "التربية العملية والمعايير "الفكر والتطبيق"، الجمعية المصرية للتربية العلمية، ص٦٩-٨٧.

٢. إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٩)، معجم المصطلحات ومفاهيم التعلم والتعليم، القاهرة، عالم الكتب للنشر.

٣. أبن تبارك، مرزوق (٢٠٠١)، الوسطية "موسوعة القيم ومكارم الأخلاق العربية والإسلامية"، الرياض، دار رواح.

٤. ابن القيم، شمس الدين محمد بن أبي بكر (١٤١٦)، مدارج السالكين، تحقيق: عماد عامر، القاهرة، دار الحديث.

٥. ابن كثير (١٤٢١)، المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير، الرياض، دار السلام للنشر.

٦. أبو دف، محمود خليل (٢٠٠٤)، تربية المواطن من منظور إسلامي، غزة، الجامعة الإسلامية.

٧. الأصفهاني، الراغب (١٤٣٣)، مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق: صفوان عدنان داودي، دمشق، دار القلم.

٨. البخاري، محمد بن إسماعيل (١٤٣١)، صحيح البخاري، تحقيق: رائد بن صبري بن أبي علفة، الرياض، دار طويق للنشر.
٩. الجهني، علي عيد أحمد (١٤٣٣)، درجة إسهام كتاب الحديث والثقافة الإسلامية في تعزيز قيم الوسطية لطلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، السعودية، كلية التربية، جامعة أم القرى.
١٠. الحبيب، فهد إبراهيم (٢٠٠٥)، تربية المواطنة "الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة"، الرياض، جامعة الملك سعود.
١١. حسن، شاه زاد رمضان (٢٠١٨)، دور الجامعات الأهلية بإقليم كوردستان في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها "دراسة ميدانية على عينة من طلبة الجامعة اللبنانية الفرنسية"، مجلة قه لاى زانست العلمية، الجامعة اللبنانية الفرنسية، أربيل، المجلد (٢)، العدد (٥)، ص١-٣٩.
١٢. زيدان، أسامة (٢٠١١)، الدور التربوي لمراكز الشباب في تنمية قيم المواطنة "رؤية مستقبلية"، دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد (٧٣)، ص٣٧٤-٤٦٠.
١٣. شحاتة، حسن وزينب النجار (٢٠٠٣)، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة، الدار المصرية.
١٤ الشريف، عبد الله فهد (١٤٢٥)، دور الأسرة في أمن المجتمع، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن المنعقدة في كلية الملك فهد الأمنية بالرياض.
١٥. صحراوي، عبد الله (٢٠١٥)، موجهات تربية المواطنة بالمدرسة في ظل التحولات المعاصرة بين المواطنة والوطنية "الخيارات المتاحة"، مجلة تنمية الموارد البشرية، العدد (١١)، ص٢٦٧- ٣٢٧.
١٦. عبد الفتاح، جودة وطلعت حسين إسماعيل (٢٠١٠)، دور الجامعة في توعية الطلاب بمبادئ المواطنة كمدخل تحتمه التحديات العالمية المعاصرة"، مجلة دراسات تربوية ونفسية (ج٢)، العدد(٦٦)،جامعة الزقازيق، كلية التربية.
١٧. عبد الوهاب، صديقي (٢٠١١)، المدرسة المغربية وقيم المواطنة والسلوك المدني "دراسة في حضور القيم في مقررات مادة اللغة العربية "السلوك الثانوي الإعدادي"، مجلة علوم التربية، المغرب، العدد (٤٨)، ص٦٢-٧٥.
١٨. عبدي، صالح (٢٠١٧)، القيم العامة للمواطنة لدى التلاميذ في المؤسسة التعليمية وعلاقتها بتحقيق أهداف المنهاج الدراسي للتربية البدنية والرياضية كما يُدركها الأساتذة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، العدد (٢٩)، ص١٧٥-١٨٦.
١٩. العجمي، خالد بن عبد العزيز مرداس (٢٠١٥)، دور معلمي التربية الإسلامية في نشر وترسيخ قيم الوسيطة والاعتدال لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت، دراسات تربوية ونفسية (مجلة كلية التربية بالزقازيق)، العدد (٨٦)، الجزء الثاني، ص٢٥١-٣١٢.
٢٠. العدوان، زيد سليمان وفضية محمود بني مصطفى (٢٠١٥)، أثر برنامج تدريبي في تنمية مبادئ المواطنة العالمية لدى معلمي التاريخ بالأردن، دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، المجلد (٤٢)، العدد (١)، ص١٢٧-١٣٨.

٢١. العسلي، شريف (٢٠١٠)، ظاهرة الغلو في الدين لدى طلبة الجامعات الفلسطينية "أسبابها وعلاجها في ضوء معايير التربية الإسلامية"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
٢٢. علي، سعيد عبد المعز (٢٠١٣)، فاعلية إستراتيجية التعلم القائم على حل المشكلة في تنمية بعض مفاهيم المواطنة لدى طفل الروضة، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، الجزء (١)، العدد (٣٣)، ص٢٩٣-٢٦٠.
٢٣. عودة، أحمد سليمان (٢٠١١)، القياس والتقويم في العملية التدريسية، عمان، دار الأمل للنشر.
٢٤. فارس، أحمد (١٩٩٨)، معجم المقاييس اللغوية، بيروت، دار الفكر للنشر.
٢٥. فان دالين، ديو بولد (٢٠١٠)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة: محمد نبيل نوفل وآخرون، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
٢٦. القرضاوي، يوسف (٢٠١١)، كلمات في الوسطية ومعالمها، القاهرة، دار الشروق للنشر.
٢٧. قطب، سيد (١٤١٨)، في ظلال القرآن، بيروت، دار الفكر للنشر.
٢٨. القليطي، سعيد علي حسين (٢٠١١)، ملامح البرامج التنفيذية لتفعيل دور الجامعات في تعزيز ونشر مبدأ الوسطية لدى الشباب العربي، بحث مقدم إلى أبحاث مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي المنعقد في المدينة المنورة بتاريخ ١-٤ ربيع الثاني/، ص١-٣٦.
٢٩. الكندري، كلثوم ومزنة العازمي (٢٠١٣)، قيم المواطنة المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في دولة الكويت "دراسة تحليلية"،مجلة جامعة أم القرى للعلوم النفسية والتربوية،المجلد(٥) العدد (١)، ص٣١٠-٣٧٢.
٣٠. الكندري، وليد أحمد وعبد الرحيم عبد الهادي (٢٠١٣)، قيم المواطنة المتضمنة في كتب اللغة العربية للصف الثاني عشر بدولة الكويت "دراسة تحليلية"، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد (٢٩)، العدد (٣)، ص١-٤٢.
٣١. كنعان، أحمد علي (١٩٩٩)، أدب الأطفال والقيم التربوية، دمشق، دار الفكر للنشر.
٣٢. كنعان، أحمد علي (٢٠١١)، تعزيز مبدأ الوسطية وقيمها لدى الشباب العربي "دراسة ميدانية في جامعة دمشق"، بحث مقدم إلى أبحاث مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي المنعقد في المدينة المنورة بتاريخ ١-٤ ربيع الثاني، ص١-٤٤.
٣٣. الكيلاني، عبد الله زيد ونضال كمال الشريفين (٢٠١٤)، مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية (أساسياته، مناهجه، تصاميمه، أساليبه الإحصائية)، ط٣، عمان، دار المسيرة للنشر.
٣٤. اللويحق، عبد الرحمن (٢٠٠٢)، الغلو في الدين في حياة المسلمين المعاصرة، مؤسسة الرسالة، بيروت.
٣٥. مرتجي، زكي رمزي (٢٠١٥)، تقييم مشروع المواطنة الذي ينفذه مركز إبداع المعلم في المدارس الإعدادية بوكالة الغوث الدولية من وجهة نظر المعلمين والمدراء بمحافظات غزة، مجلة تنمية الموارد البشرية، العدد (١١)، ص٩٤-١٦٤.

٣٦. مسلم، أبو الحسين بن الحجاج (١٤٣١)،صحيح مسلم، تحقيق: رائد بن صبري بن أبي علفة، الرياض، دار طويق.
٣٧. المعمري، سيف ناصر (٢٠١٥)، المواطنة والتربية مقاربة منهجية، مجلة تنمية الموارد البشرية، العدد (١١)، ص١٦٥-٢٠١.
٣٨. المعمري، سيف ناصر وزينب محمد الغريبية (٢٠١٢)، التربية من أجل المواطنة المسؤولة "النظرية والتطبيق"، مسقط، عُمان.
٣٩. المغامسي، سعيد (٢٠٠٤)، الوسطية في الإسلام وأثرها في تحقيق الأمن، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، العدد (٣٨)، ص٥-٨٠.
٤٠. ملحم، سامي محمد (٢٠١٢)، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر، عمان.
٤١. المنيزل، عبد الله فلاح وعايش غرايبة (٢٠١٠)، الإحصاء التربوي (تطبيقاته باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية)، ط٢، عمان، دار المسيرة للنشر.
٤٢. نجم، سعدون سلمان وخلود عزيز رحيم (٢٠١٥)، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط١، بغداد، مكتب الأمير للطباعة.
٤٣. الهجهوج، سعد ذعار (٢٠١٦)، مسؤولية الأستاذ الجامعي في تعزيز منهج الوسطية لدى الطلاب الجامعيين "جامعة المجمعة نموذجاً"، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد (٣٢)، العدد (٦٥)، ص٥٥-٩٠.
٤٤. هويدي، عبد الباسط والساسي حوامدي (٢٠١٦) المناهج التربوية ودروها في تنمية قيم المواطنة، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة الخضر- الوادي، العدد (١٥)، ص٥٢-٦٠.

45. AbdulRaheem,Yusuf & et.al (2011), effects of citizenship education component of social studies on civic literacy and attachment of upper basic student in Ilorin Metropolis, Nigeria, African Journal of political science and international relation, Vol. 5(9), p. p 61-66.

46. Kirkpatrick,D.L.and Kirkpatrick, J.D.(2010): Evaluating Training Programs, 3rd Ed. Read How you want, Accessible publishing systems PTY, Ltd. CAN 085 119 953.

47. Peers, I.S (2006), Statistical Analysis for Education & Psychology Researchers, Taylor & Francis Inc. USA.